العنوان:	تقويم أداء تلميذات الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في الطلاقة اللغوية
المصدر:	مجلة كلية التربية بالمنصورة -مصر
المؤلف الرئيسي:	العيسوي، جمال مصطفى
المجلد/العدد:	ع 58 , ج 1
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2005
الشهر:	مايو
الصفحات:	237 - 270
رقم MD:	6647
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	التقويم التربوي، الإمارات العربية المتحدة، التربية والتعليم، التعليم الابتدائي، المناهج، تدريس اللغة العربية، المهارات اللغوية، الابداع، معوقات التعليم، الاختبارات والمقاييس التربوية، مدرسو اللغة العربية، الفروق الفردية، تدريب المعلمين، طرق التدريس
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/6647

تقويم أداء تلميذات الحلقة الثانية من التعليم الأساسي
في الطلاقة اللغوية

د/جمال مصطفى العيسوي
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد

مقدمة:

تكمن أهمية الطلاقة اللغوية، من أفكار أو جمل أو كلمات، لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، في كونها اللبنة الأولى التي تيسر لهم التعبير عما لديهم من أفكار من جهة، ومن جهة أخرى تلعب دوراً لا يُستهان به في تحصيلهم الدراسي لجميع المواد الدراسية، علماً بأن جميع الاختبارات – غير التي يُجاب عنها بوضع دائرة، أو علامة صح وخطأ – تتطلب منهم التعبير عن استجاباتهم بالكتابة، مستخدمين ما لديهم من رصيد لغوي يتعلق بالأفكار والجمل والكلمات.

ويُفترض أن تلاميذ الحلقة الثانية (الإعدادية) بعد انتهائهم من الحلقة الأولى، يمتلكون القدرة على أن يعبروا عن أفكارهم بسهولة ويسر[1]، ومن ثم أصبح الحديث عن أهمية امتلاك تلاميذ تلك المرحلة لمهارات الطلاقة اللغوية، أمراً لا يحتاج مزيداً من التوضيح، بل أصبحت الطلاقة اللغوية وتدريسها هدفاً أساسياً من أهداف تعليم اللغة العربية، ومن بين أهم المهارات اللغوية التي تستحق اهتمام كل المعنيين بتعليم اللغة العربية ، خاصة في مرحلة التعليم الأساسي تلك المرحلة التي تعد الركيزة الأساسية للتعليم قبل الجامعي (أبو لبدة، ١٩٩٦: ٣٢٩)، (حبيب، ٢٠٠٠: ١٢٤).

ومع ذلك يوشك القارئ للبحوث والدراسات التي تناولت ضعف الأداء اللغوي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي – بل المتعلمين في جميع مراحل التعليم – أن تتراءى له تظاهرة عربية في مختلف الأقطار تنبه، وتحذر، وتجأر بالشكوى، وتدعو إلى سرعة التدخل لإنقاذ التلاميذ من هذا الضعف (أبوزيد، ١٩٩٥: ٢٨)، (جاد، ٢٠٠٣: ٧)، وتلبية لتلك الدعوة؛ عكف عدد من التربويين منذ فترة طويلة، على دراسة ظاهرة الضعف اللغوي التي انتابت التلاميذ، والعجز الذي رانت ملامحه في تعبيراتهم، وكتاباتهم؛ لتضع أمام المسئولين عن تعليم اللغة العربية في جميع مراحل التعليم بعض الاقتراحات، والتوصيات التي من شأنها الإسهام في التصدي لتلك المشكلة؛

[1] - هذا ما جاء نصه في توصيات مؤتمر التعليم الإعدادي المنعقد بالقاهرة يومي ١٤- ١٥ نوفمبر ١٩٩٤.

أملاً في أن يبلغ التلاميذ مستوى يمكنهم من التعبير عما يدور في عقولهم في طلاقة وانسياب (الطلاقة اللغوية)، إلا أن المشكلة مازالت قائمة، وتتجلى بصورة أخطر في ضعف (عجز) التلاميذ عن التعبير أو الكتابة بلغة عربية سليمة (إسماعيل، ١٩٩٠: ٣٠٧)، ومن حين لآخر تتعالى الصيحات بالشكوى من ضعف تلاميذ تلك المرحلة، وتشير أصابع الاتهام مرة إلى المنهج، ومرة أخرى إلى الكتاب المدرسي، أو إلى المعلم أو إلى التلميذ نفسه، أو إليهم جملة واحدة.

الخلفية النظرية للدراسة

ماهية الطلاقة اللغوية وأنماطها:

تُعد الطلاقة اللغوية إحدى مهارات التفكير الإبداعي، بل هي من أبرز مهارات التفكير الإبداعي، وعلى الرغم من تعدد التعريفات التي تناولت الطلاقة وتنوعها، إلا أنها تتفق – إلى حد كبير – على أنها قدرة الفرد على استدعاء أكبر عدد من الأفكار، أو العبارات أو الجمل،) أو الكلمات استجابة لموقف ما، والسرعة والسهولة في توليدها (http://www.bafree.net/forum/viewtopic.php?t=14177),hhtt://www.annabaa.org/naba47//ebdaa.htm)

وقد عرّفها سعادة (٢٠٠٣) بأنها "المهارة العقلية التي تستخدم من أجل توليد فكر ينساب بحرية تامة في ضوء عدد من الأفكار ذات العلاقة، أو أنها تلك المهارة التي تجعل أفكار الفرد تنساب بحرية من أجل الحصول على أفكار كثيرة وبأسرع وقت ممكن" (سعادة، ٢٠٠٣: ٢٧٥)، وأضاف "اللقاني والجمل" (١٩٩٦) إلى هذا التعريف أنها" إحدى مكونات التفكير الإبداعي، وتعني قدرة الفرد على توليد أكبر قدر من الفكر في فترة محددة، ووضع تلك الفكر في صيغ لفظية؛ بهدف الوصول إلى حلول جديدة لم تكن موجودة من قبل" (اللقاني والجمل، ١٩٩٦ : ١٣١)، أما "الزيات" (١٩٩٥) فيرى أنها " قدرة الفرد على إنتاج أكبر عدد ممكن من الاستجابات الملائمة إزاء مثير، أو مشكلة ما، بحيث تنطوي هذه الاستجابات على وجهة الحل التباعدية في ظل قلة المعلومات، أو إنتاج أكبر عدد من الفقرات، أو الاستجابات البديلة من المعلومات المختزنة في الذاكرة سواء في صيغ حرفية، أو صيغ معدلة استجابة لموقف ما، أو مشكلة ما" (الزيات، ١٩٩٥: ٤٢)، وتأسيساً على التعريفات السابقة للطلاقة اللغوية، يتضح أنها جميعاً تتضمن قدرة الفرد على إنتاج أكبر كم من الأفكار، والعبارات والجمل، والكلمات في سهولة ويسر؛ وذلك استجابة لموقف لغوي محدد.

وقد طرح بعض المربين والمهتمين بالإبداع اللغوي، والطلاقة اللغوية خمسة أنماط من الطلاقـــة تتمثل فيما يلي: طلاقة الأشكال، والطلاقة اللفظية (طلاقة الكلمات) وطلاقة التداعي،

والطلاقة التعبيرية، والطلاقة الفكرية، (قطامي، ١٩٩٠: ٦٥٤)، (مسلم،١٩٩٤: ١٢٢)، (معوض، ١٩٩٧: ١٧٣)، (سعادة، ٢٠٠٣: ٢٧٧، ٢٧٨)، واقتصر حبيب (٢٠٠٠) على أربعة منها هي:- الطلاقة الفكرية، والطلاقة التعبيرية، والطلاقة اللفظية، وطلاقة التداعي (حبيب، ٢٠٠٠: ٦٢-٦٣).

أما مهارات الطلاقة اللغوية التي ستكون مجال اهتمام الدراسة الحالية، فهي:- طلاقة الكلمات أو الطلاقة اللفظية Verbal Fluency ، والتي يقصد بها قدرة التلميذ على إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات التي تتوفر في بنائها خصائص بنائية معينة، في فترة زمنية محددة، وطلاقة التداعي (الارتباطية) Associational Fluency ، والتي يقصد بها قدرة التلميذ على إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات التي تتوافر في بنائها شروط معينة من حيث المعنى؛ لتعبر عن علاقات معينة، في فترة زمنية محددة، والطلاقة التعبيرية Expressive Fluency وهي قدرة التلميذ على صياغة الكلمات في أكبر عدد ممكن من الجمل والعبارات، ذات معنى؛ لتعبر عن أفكار مختلفة، في فترة زمنية محددة، والطلاقة الفكرية Ideational Fluency وهي قدرة التلميذ على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار المناسـبة، والتي ترتبط بموقف لغـوي، في فترة زمنيـة محددة (حبيب، ٢٠٠٠: ٦٢ - ٦٤) وفيما يلي أبرز المعوقات التي يمكن أن تحول المتعلم عن بلوغ تلك المهارة (الطلاقة اللغوية) يمكن عرضها باختصار في النقطة التالية.

معوقات الطلاقة اللغوية، وسبل التغلب عليها:

إن إبداع التلاميذ اللغوي مرهون بتوفير البيئة الصفية، التي تُتيح الفرصة لهذا الإبداع اللغوي، إذ من الصعب، بل من المستحيل أن يبدع التلاميذ في بيئة صفية ترفض الإبداع، ومعلوم بالضرورة أن كل تلميذ يمتلك قدراً لا بأس به من القدرة على الطلاقة اللغوية (التفكير الإبداعي اللغوي) أكثر مما يعتقد هو عن نفسه، ولكن يحول دون تفجر هذه القدرة، ووضعها موضع الاستخدام، والتطبيق عدد من المعوقات، حددها حبيب (٢٠٠٠) على النحو التالي:

- مجموعة من المعوقات الإدراكية، والتي تتمثل في تبني التلميذ طريقة واحده للنظر إلى الأشياء والأمور، فهو لا يدرك الشيء إلا من خلال أبعاد تحددها النظرة المُقيِّدة التي تُخفي عنه الخصائص الأخرى لهذا الشيء.
- مجموعة من العوائق النفسية، و التي تتمثل في الخوف من الفشل، ويرجع هذا إلى عدم ثقة التلميذ بنفسه، وقدرته على ابتكار أفكار جديدة، وإقناع الآخرين بها؛ وللتغلب على ذلك يجب أن يدعِّم ثقته بنفسه، وقدراته على الإبداع، وبأنه لا يقل في قدراته ومواهبه عن الآخرين.

- التركيز على ضرورة التوافق مع الآخرين، يرجع ذلك إلى الخوف من أن يظهر أمام الآخرين بمظهر يدعو للسخرية؛ لأنه أتى بشيء بعيد عن المألوف بالنسبة لهم.

- القيود المفروضة ذاتياً، ويُعد هذا العائق من أكثر عوائق التفكير الإبداعي صعوبة، ذلك أنه يعني أن يقوم التلميذ من تلقاء نفسه بوعي، أو بدون وعي، بفرض قيود لم تُفرض عليه عند تعامله مع المشكلات.

- التقيّد بأنماط محدده للتفكير، فكثيراً ما يذهب التلميذ إلى اختيار نمط معين عند النظر إلى الأشياء، ثم يرتبط بهذا النمط ولا يتخلى عنه، وقد يسعى إلى افتراض أن هناك فكرة واحدة يجب البحث عنها.

- التسليم الأعمى للافتراضات، وهي عملية يقوم بها بغرض تسهيل حل المشكلات، وتقليل الاحتمالات المختلفة الواجب دراستها، ومن ثم يلغي تفكيره تماماً.

- التسرع في تقييم الأفكار، وهو من أبرز العوائق الاجتماعية الأساسية في عملية التفكير الإبداعي، فما أسهل على الفرد أن يطلق أحكاماً عشوائية بالجودة أو عدمها على أفكار الآخرين!

- الخوف من اتهام الآخرين لأفكارنا بالسخافة، وهو من العوائق الاجتماعية للتفكير الإبداعي، حيث يُؤثِرُ التلميذ الالتزام بالصمت وعدم المبادرة، خشية من إطلاق الحكم عليه بالسخافة (حبيب، ٢٠٠٠: ٩٩- ١٠٤)، (http://www.khayma.com/madina/creative-est.htm) (http www.alnoor-world.com ,(http://www.moe.gov.jo/dera/294,7,Slide 7)

ولعل ما سبق يؤكد أهمية دور المعلم في توفير البيئة الصفية التي تُتيحُ الفرصة لهذا الإبداع اللغوي، وذلك بمساعدة التلميذ على التخلص من النظر إلى الأشياء، أو التقيّد بنمط محدد للتفكير عند مناقشة أي فكرة أو رأي، والتحرر من القيود التي يفرضها التلميذ على نفسه عند تعامله مع الموضوعات والأفكار التي يستمع إليها، وعدم التسليم الأعمى لكل ما يعرض عليه من أفكار وآراء، وإلغاء تفكيره تماماً عند مناقشتها، وعدم التسرع في إطلاق الأحكام العشوائية على أفكار الآخرين وآرائهم، والتخلص من الخوف من أن يتهمه الآخرون بأن أفكاره سخيفة، أو أن يظهر أمام الآخرين بمظهر يدعو إلى السخرية؛ لكونه أتى بشيء غير مألوف بالنسبة لهم، مع أهمية إيجاد الدوافع لديه نحو التحسن، عن طريق مساعدته، وتحديد ما هو مطلوب منه، وضرورة رفع ثقة التلميذ بنفسه عن طريق النفع الخارجي (حوافز- درجات- جوائز،،،) والنفع الداخلي الذي يشعر معه التلميذ بالنجاح الذي حققه، بمساعدته في حل ما لديه من مشكلات مستعصية، وإطلاع التلميذ على ما أنجزه من تقدم حقيقي أولاً بأول؛ لإقناعه ورفع معنوياته.

وكل ما سبق لا يمكن أن يتم، إلا من خلال استخدام المعلم لأنماط حديثة من التعلم، يكون

فيها التلميذ أكثر نشاطاً ومشاركة في الموقف التعليمي، وهذا ما تحققه أساليب التعلم النشط.

فما هو التعلم النشط، وما الدور الذي يمكن أن يؤديه في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية؟

التعلم النشط (Active Learning) ودوره في تنميةّ مهارات الطلاقة:

يُقصد بالتعلم النشط هو هذا النوع من التعليم والتعلم الذي يجعل التلميذ محوراً لعملية التعلم، وذلك بأن يكون دائماً نشطاً وقادراً على حل مشكلاته، وذلك من خلال العمل في مجموعات متعاونة للوصول إلى الأهداف المشتركة، وأن يكون قادراً أيضاً على التواصل والمشاركة وتبادل الآراء مع زملائه (النقبي، ٢٠٠٤: ١- ٣٧).

وقد أثبتت نتائج بعض البحوث والدراسات فعالية التعلم النشط، في مساعدة التلميذ على تحمل المسئوليات كي يعلم نفسه، ويطور عاداته العقلية، عن طريق استخدم استراتيجيات مختلفة تساعده على توضيح أفكاره، وطرح أسئلته وتطبيق ما تعلمه في مواقف كثيرة متشابهة ومتنوعة (New Hampshire University, 2002) ، كما تبدو أهمية التعلم النشط في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية؛ لكونه يدفع التلميذ للمشاركة في أنشطة تحثه على التفكير فيما يفعل، والتعليق على النتائج التي تم التوصل إليها، فلا يكون مجرد مستمع، بل يعمل بجد على تطوير مهاراته المتنوعة (Bonwell & Eison, 1991) كما أن التعلم النشط يجعل التلميذ ينشغل في مجموعات صغيرة بأعمال مهمة وجاذبة وتتمحور حول حل مشكلة.

ومن بين أساليب التعلم النشط التي يمكن أن يستخدمها المعلم في مساعدة التلاميذ على تحسين مهارات الطلاقة اللغوية: المناقشة الجماعية، وحل المشكلات، ودراسة الحالة، وتمثيل الأدوار، وكتابة الصحف، ومجموعات التعلم المنظمة، والإجابة المفتوحة، والتدريس الزوجي، وخارطة المفاهيم، وأنشطة التعلم الثنائي، وتحليل الأفلام المرئية، والمناظرة الطلابية، وحلقات عرض الأفكار، ودورة التعلم، والاستقصاء (Hassard, 2000)، (النقبي، ٢٠٠٤: ١٩).

ومن أبرز مفاتيح النجاح في استخدام المعلم لأنشطة التعلم النشط، كما وضحها كل من (Bonwell & Eison, 1991): هو أن يبدأ بعمل صغير ومختصر، ويضع خطة واضحة، ويبدأ من أول يوم دراسي، ويحاول الإجابة عن الأسئلة قبل طرحها من تلاميذه، وأن يكون واضحاً وجاداً مع تلاميذه، ويختار المجموعات الثنائية للمشاركة بطرق مختلفة، ويناقش ويشاور غيره من المعلمين بشكل دائم، وأن يستمر في التعلم وورش العمل والقراءات والتدريبات، وغيرها من المصادر التي يمكن أن تزيد من معارفه، وتزيد من قدرته ، وفي ضوء ما سبق يتضح الدور المتوقع لفاعلية التعلم النشط في تحسين مهارات الطلاقة اللغوية.

وعلى الرغم من أهمية الطلاقة اللغوية لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي - على وجه التحديد- إلا أن الدراسات والبحوث العلمية التي عنيت بها غير كافية، ولم تتعرض لها الدراسات بشكل يتناسب وأهميتها، ومع ذلك يمكن تناول بعض تلك الدراسات وثيقة الصلة بموضوع الدراسة الحالية، فيما يلي:

الدراسات السابقة:

لقد ظهرت مجموعة من الدراسات وثيقة الصلة بموضوع الدراسة الحالية، تلك الدراسات التي عنيت ببعض المهارات اللغوية في تلك المرحلة، وتباينت في مقاصدها، حيث عني بعضها بتحديد الأخطاء اللغوية (الكتابية) في المرحلة الأولى، مثل دراسة الجطلاوي (١٩٩٣)، وعني بعضها بعلاج مظاهر ضعف التلاميذ في بعض مهارات التعبير الكتابي مثل دراسة (موسى، ١٩٩٥)، و(محمد: ١٩٩٦)، ودراسة عوض (٢٠٠٠)، ودراسة العيسوي (٢٠٠٢).

أما دراسة قاسم (٢٠٠٠) فقد اهتمت بتعرف فاعلية استخدام مداخل حديثة في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي، وقد أجمعت تلك الدراسات على ما يعانيه تلاميذ تلك المرحلة من ضحالة في الأفكار، وضعف (ركاكة) في الأساليب اللغوية المستخدمة.

ومن الدراسات التي تناولت مهارات الطلاقة اللغوية بشكل مباشر دراسة مسلم (١٩٩٤) حيث اهتم فيها بتصميم مقياس للإبداع اللغوي في اللغة العربية لتلاميذ الحلقة الثانية، ودراسة أبو العزم (١٩٩٧) التي عني فيها بتنمية مهارات الطلاقة لدى طلاب المرحلة الثانوية، و دراسة الفرخ (١٩٩٨) التي عني فيها ببناء برنامج مقترح في النشاط المدرسي لتنمية مهارات الطلاقة اللغوية (الشفوية) لدى تلاميذ التعليم الأساسي، أما دراسة أحمد (١٩٩٩) فقد عنيت بتنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين في مجال الشعر، وقد عنيت دراسة موسى (٢٠٠١) بتنمية مهارات الطلاقة اللغوية في مجال القصة لدى تلاميذ الصف الخامس.

ومما أكدت عليه نتائج تلك الدراسات السابقة، ضعف التلاميذ في بعض مهارات اللغة، خاصة ما يتعلق بالأفكار، والتراكيب اللغوية، والكلمات العربية السليمة، وحاجة الميدان لمزيد من تلك الدراسات، التي من شأنها تعرف مستوى أداء التلاميذ في تلك المهارات- خاصة في مرحلة التعليم الأساسي- وضرورة التوصل إلى مقترحات للتغلب على هذا الضعف.

مشكلة الدراسة:

جاء الإحساس بتلك المشكلة بناء على قرائن تؤكد وجود هذا القصور، تمثلت تلك القرائن فيما أسفرت عنه نتائج التشخيص القبلي، للمشروع الخاص بعلاج الضعف القرائي والكتابي، لدى تلاميذ وتلميذات الحلقة الأولى والثانية (الصفوف من الرابع إلى التاسع) الذي قام به توجيه اللغة العربية بإدارة منطقة أبو ظبي التعليمية، بدولة الإمارات العربية المتحدة، للعام الدراسي ٢٠٠٣/ ٢٠٠٤، والتي أكدت نتائجها ما يعانيه تلاميذ وتلميذات تلك المرحلة من ضعف لغوي واضح، تمثل في قلة ما لديهم من أفكار، وفقر ما يمتلكونه من كلمات، أو جمل بدت بصورة واضحة فيما يكتبون من موضوعات ، أو في إجاباتهم عن الأسئلة (توجيه اللغة العربية،٢٠٠٤).

ويدعم ذلك المتابعة الميدانية التي قام بها موجهو اللغة العربية، وملحوظات معلمي اللغة العربية في الميدان[2]، ومن خلال رصد كتابات تلاميذ وتلميذات المرحلة الأساسية، وإجاباتهم عن أسئلة الاختبارات الشهرية والنصفية والنهائية، وبالإطلاع على كراسات التعبير، وفضلاً عما سبق ملحوظات القيادات التربوية في المدارس، والشكوى المستمرة من أولياء الأمور، وشرائح المجتمع الإماراتي، التي أكدت أن هناك نسبة كبيرة من التلاميذ والتلميذات – في تلك المرحلة- تتسم كتاباتهم بالركاكة والسطحية (عبد الله، ٢٠٠٤: ٥) والمتتبع لهذه الشكوى يلاحظ أنها بعد أن كانت مجالاً من مجالات المناقشة العامة، انتقلت إلى مجال الدراسات العلمية.

ويضاف إلى ما سبق توصيات كثير من المؤتمرات، والندوات العلمية، التي عنيت بتعليم اللغة العربية في الحلقة الثانية، مثل مؤتمر تطوير مناهج التعليم الإعدادي (١٩٩٤) بالقاهرة، وندوة اللغة العربية في جامعة الإمارات العربية المتحدة (٢٠٠٤- ٢٠٠٥) و منتدى اللغة العربية الثاني، الذي عقد بوزارة التربية والتعليم والشباب بدولة الإمارات العربية المتحدة، بمنطقة العين التعليمية (٢٠٠٤) تلك الندوات والمؤتمرات التي هالها ما بلغ إليه مستوى تلاميذ و تلميذات تلك المرحلة من ضعف في مهارات الكتابة، بشكل لا يمكن تجاهله أو إغفاله، مما يستوجب على الباحثين ضرورة تعرف أسباب هذا الضعف، ومن ثم وضع مقترحات للعلاج، على أن الملاحظة الجديرة بالاهتمام والظاهرة (ضعف التلاميذ والتلميذات في مهارات الطلاقة اللغوية) بأشكالها المتعددة تتفاقم لدى تلاميذ تلك المرحلة دون رادع- ندرة الدراسات التي عنيت بهذا الموضوع.

وتلبية لنتائج الدراسات السابقة، التي أكدت على أهمية مهارات الطلاقة اللغوية، في تلك

---

[2] – تقرير مُعد من قبل توجيه اللغة العربية في منطقة أبو ظبي التعليمية، للعام الدراسي ٢٠٠٣/ ٢٠٠٤ ، عن مشروع الضعف اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية. و مقالة بعنوان "اللغة العربية وأجيالنا القادمة" مجلة الإعلامية، ٢٠٠٤.

المرحلة[3]، وتجاوباً مع الدعوة إلى ضرورة تعرف الأسباب التي تقف وراء هذا الضعف؛ والتي من شأنها الإسهام في تحسين أداء التلاميذ في تلك المهارات لتلاميذ و تلميذات تلك المرحلة،[4]، ومع قلة الدراسات التي عنيت بهذه الظاهرة، حيث لم تجر أية دراسة من قبل -في حدود علم الباحث- بدت الحاجة الملحّة للقيام بالدراسة الحالية.

تحديد المشكلة وأسئلتها:

تحددت مشكلة الدراسة الحالية، في " **ما يعانيه تلميذات الحلقة الثانية من ضعف لغوي يتعلق بعدم امتلاكهن لمهارات الطلاقة اللغوية**، والذي يبدو بصورة جلية في قلة إنتاجهن للأفكار، والجمل والكلمات التي تعبر عما لديهن من آراء، أو أفكار"، مما استوجب القيام بالدراسة الحالية، التي تمثلت في "**تقويم أداء تلميذات الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مهارات الطلاقة اللغوية بدولة الإمارات**".

وقد تم نحت الأسئلة الفرعية التالية منها:-

١- ما مستويات أداء تلميذات الحلقة الثانية في كل مهارة من مهارات الطلاقة اللغوية؟

٢- هل تختلف مستويات أداء تلميذات الحلقة الثانية في كل مهارة من مهارات الطلاقة اللغوية، باختلاف الصف الدراسي؟

٣-كيف يمكن علاج ضعف تلاميذ وتلميذات الحلقة الثانية في مهارات الطلاقة اللغوية من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية بتلك المرحلة؟

٤- ما الخطة العلاجية التي يمكن أن تسهم بشكل عملي وتطبيقي في علاج ضعف تلاميذ وتلميذات تلك المرحلة في مهارات الطلاقة اللغوية؟

فروض الدراسة:

تمَّت صياغة فروض الدراسة الحالية، في ضوء طبيعة التساؤلات التي تسعى للإجابة عنها، على النحو التالي:-

- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين مستوى أداء تلميذات الحلقة الثانية في مهارات الطلاقة اللغوية بأنواعها المتعددة (الطلاقة اللفظية - طلاقة التداعي - الطلاقة التعبيرية- الطلاقة الفكرية) ترجع إلى مستوى الصف الدراسي.

---

[3] - أنظر مراجع الدراسة (البحوث والدراسات التي اهتمت بتعليم التعبير وتنمية مهاراته في جميع مراحل التعليم).

[4] - اختبارات توجيه اللغة العربية بمنطقة أبو ظبي التعليمية ٢٠٠٣/ ٢٠٠٤.

أهمية الدراسة:

تبدو أهمية الدراسة الحالية فيما ستسفر عنه من نتائج، يمكن أن يفيد منها كل من:-

أ- القائمون على تعليم اللغة العربية من معلمين ومعلمات وموجهين وموجهات، وذلك عن طريق:

- الاستفادة من قائمة مهارات الطلاقة اللغوية التي سيتم التوصل إليها؛ لتكون مرشداً لهم عند تدريس حصص التعبير الشفهي والكتابي، وبقية فنون اللغة العربية التي من بين أهدافها تنمية مهارات الطلاقة اللغوية، على أن يتم ذلك بشكل منظم ومقصود.

- الاستفادة من اختبار الطلاقة اللغوية الذي ستعده الدراسة في تحديد مستويات التلاميذ، ومن ثم تصميم الدروس أو التدريبات أو البرامج العلاجية الفردية أو الجماعية لكل تلميذ يحتاج إلى علاج، ومراعاة كل ذلك في الاختبارات الشهرية والنصفية والنهائية التي يقومون بإعدادها.

- الاستفادة من الأفكار والآراء الخاصة بتنمية مهارات الطلاقة اللغوية لتلاميذ وتلميذات تلك المرحلة التي سيتم التوصل إليها، والتي تتلاءم وطبيعة تلاميذ وتلميذات التعليم الأساسي بدولة الإمارات على وجه الخصوص، والإمكانيات البشرية والمادية التي لا تتوافر في غيرها من البلاد العربية الأخرى، بسبب ارتفاع المستوى الاقتصادي.

- تحديد طبيعة الفروق في الأداء بين تلميذات تلك المرحلة حسب الصف الدراسي، فيما يتعلق بتمكنهن من الطلاقة اللغوية؛ مما يسهّل على القائمين بتعليم اللغة العربية في تلك المرحلة التعامل مع كل صف بما يناسبه، وما يحتاج إليه من برامج علاجية، أو أساليب تدريسية معينة.

ب- أما مخططو مناهج اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي بدولة الإمارات، فيمكن أن تفيدهم نتائج تلك الدراسة في:

- مراعاة تضمين مهارات الطلاقة اللغوية، التي سيتم التوصل إليها بشكل مباشر ومقصود في محتوى مناهج اللغة العربية لتلك المرحلة، ووضع مجموعة من التدريبات عقب كل درس من دروس اللغة العربية عليها بشكل منظم ومقصود.

ج- أما في مجال البحث في ميدان تعليم اللغة العربية، فقد جاءت تلك الدراسة تلبية لتوصيات كثير من البحوث والدراسات السابقة، في مجال تعليم اللغة العربية لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، تلك الدراسات والبحوث التي أكدت على ضرورة الاهتمام بالطلاقة اللغوية لتلاميذ تلك المرحلة، وعلاج مظاهر الضعف اللغوي الشائعة لديهم، من خلال إجراء مزيد من البحوث والدراسات العلمية وثيقة الصلة.

- تحديد مستويات أداء تلميذات الحلقة الثانية، لمهارات الطلاقة اللغوية ؛ مما يتيح الفرصة للباحثين في مجال تعليم اللغة العربية الإسهام في اقتراح الحلول لعلاج هذه المشكلة.

- كما من المتوقع أن تفتح نتائج تلك الدراسة المجال أما الباحثين في تعليم اللغة العربية؛ لإضافة أبعاد جديدة في مجال تحسين أداء التلاميذ لمهارات الطلاقة اللغوية، في بقية مراحل التعليم العام.

حدود الدراسة:

تلتزم الدراسة بما يلي من حدود، ينبغي أخذها في الاعتبار، عند تعميم النتائج:-

١- تلميذات الصف السابع والثامن والتاسع من التعليم الأساسي، حيث يعمل الباحث، ويمارس الإشراف على طالبات كلية التربية المتدربات في تلك المرحلة الدراسية.

٢- بعض مهارات الطلاقة اللغوية التي تناسب تلميذات الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تحدد مجتمع الدراسة الحالية في تلميذات الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بدولة الإمارات العربية المتحدة، وأما عينتها فقد اختيرت من مدرستين بمنطقة العين التعليمية - حيث يقوم الباحث بالإشراف على طالبات كلية التربية في تلك المدرستين؛ ولما لمسه من تعاون صادق من إدارة المدرستين في مساعدة الباحث- وقد بلغ عدد العينة (٢٤٠) تلميذة من الصفوف التالية: السابع والثامن والتاسع (٨٠) تلميذة من كل صف.

مصطلحات الدراسة:

يمكن تعريف مصطلحات الدراسة إجرائياً، وفقاً لرؤيتها على النحو التالي:-

- **تقويم:** التقويم عملية تتضمن إصدار أحكام على الأشياء، مقترنة بخطط تعديل المسار، وتصويب الاتجاه في ضوء ما ستسفر عنه تلك البيانات (حبيب، ٢٠٠٠: ١٥) ويُقصدُ بالتقويم في هذه الدراسة " تشخيص مستوى أداء تلميذات الحلقة الثانية في أدائهن لمهارات الطلاقة اللغوية، ووضع خطة علاجية لتحسين مستوى أدائهن في تلك المهارات".

- **الطلاقة اللغوية:** تعددت التعريفات التي تناولت الطلاقة وتنوعت، إلا أنها جميعاً تتفق على أنها قدرة المتعلم على استدعاء أكبر عدد من الأفكار، أو العبارات أو الجمل، أو الكلمات في سهولة ويسر؛ استجابة لموقف ما، في أسرع وقت ممكن. وتعّرف الدراسة الطلاقة اللغوية أنها " قدرة التلميذات في إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات، والجمل، والعبارات، والأفكار ذات الصلة بموضوع معين، أو استجابة لمثير لغوي معين، في فترة زمنية محددة، وكلما ارتفع حظ التلميذة من السيولة في إنتاج تلك الكلمات، والجمل، والتراكيب اللغوية، والأفكار، ارتفع حظها من

الطلاقة اللغوية".

- **الحلقة الثانية:** هي المرحلة الدراسية التي تضم تلاميذ وتلميذات الصفوف التالية: السابع والثامن والتاسع من مرحلة التعليم الأساسي بدولة الإمارات.

خطوات الدراسة وإجراءاتها

تمثّلت خطوات الدراسة الحالية فيما يلي:-

١- - تحديد قائمة بمهارات الطلاقة اللغوية اللازمة لتلاميذ وتلميذات الحلقة الثانية، عن طريق إعداد استبانة معدة لهذا الغرض، ويستمد محتوى تلك الاستبانة من خلال مراجعة بعض الأدبيات والكتابات و الدراسات والبحوث التي عنيت بالمهارات اللغوية، والكتابة الإبداعية خاصة في الحلقة الثانية ، وبقية المراحل التعليمية بوجه عام، وكذا التي عنيت بدراسة ظاهرة ضعف التلاميذ في المهارات اللغوية، والتأكد من صلاحيتها قبل التطبيق.

٢- اختيار مجموعة من الخبراء والمختصين في تعليم اللغة العربية ومناهجها بالجامعة، وعينة من موجهي وموجهات، ومعلمي ومعلمات اللغة العربية، بمرحلة التعليم الأساسي؛ وذلك لتطبيق الاستبانة عليها والتوصل إلى قائمة بمهارات الطلاقة اللغوية المناسبة لتلاميذ وتلميذات الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

٢- بناء وتصميم اختبار لقياس مستوى أداء تلميذات الحلقة الثانية في مهارات الطلاقة اللغوية، في ضوء نتائج استبانة مهارات الطلاقة سالفة الذكر، وذلك بعد الرجوع إلى كتب القياس والتقويم، والدراسات التي عنيت بتصميم مقاييس لغوية مشابهة، وكذلك بعد الرجوع إلى المختصين في القياس والتقويم، ثم إجراء عمليات ضبط الاختبار صدقاً وثباتاً.

٣- اختيار عينة الدراسة من تلميذات الحلقة الثانية من التعليم الأساسي؛ لتطبيق اختبار الطلاقة اللغوية، والتعرف إلى مستويات أداء تلميذات الحلقة الثانية في تلك المهارات، وما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائياً بينها، تُعزى إلى المستوى الدراسي.

٤- بناء استبانة تعرف آراء معلمي ومعلمات اللغة العربية في تلك المرحلة، حول كيفية تحسين مستوى أداء تلاميذ وتلميذات الحلقة الثانية في مهارات الطلاقة، يستمد محتواها من خلال ما تم التوصل إليه في الخطوات السابقة، وإجراء العديد من المقابلات الرسمية على مستوى المدرسة، وعلى مستوى المناطق التعليمية، بموافقة من الجهات التربوية المعنية بتعليم اللغة العربية في تلك المرحلة.

٥- اختيار عينة الدراسة من معلمي ومعلمات اللغة العربية في تلك المرحلة؛ لتطبيق تلك الاستبانة

عليها والتعرف على أرائهم في تلك الأفكار والآراء التي تم التوصل إليها في الخطوات السابقة.

٦- وضع خطة علاجية لتحسين مستوى أداء تلاميذ وتلميذات تلك المرحلة، في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج، والتأكد من مناسبتها وملاءمتها، عن طريق مناقشة تلك الخطة مع مجموعة من الخبراء والمختصين في تعليم اللغة العربية، ومجموعة من موجهي وموجهات ومعلمي ومعلمات اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي.

٦- مناقشة وتحليل النتائج التي تم التوصل إليها، وذلك بعد رصد النتائج، و تبويب البيانات.

٧- تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات، التي يمكن أن تسهم في تطوير تعليم الطلاقة اللغوية في مرحلة التعليم الأساسي، وذلك بناء على ما تم التوصل إليه في الخطوة السابقة.

بناء أدوات الدراسة وضبطها

أولاً- استبانة مهارات الطلاقة اللغوية اللازمة لتلاميذ وتلميذات الحلقة الثانية:

تحدد هدف الاستبانة في تعرف أهم مهارات الطلاقة اللغوية اللازمة لتلاميذ وتلميذات الحلقة الثانية، وذلك من خلال آراء مجموعة من الخبراء، والمهتمين بتعليم اللغة العربية في المرحلة الجامعية، وكذلك عينة من موجهي وموجهات ومعلمي ومعلمات اللغة العربية، من ذوي الخبرة والكفاءة، العاملين بمرحلة التعليم الأساسي.

واشتقت بنود الاستبانة من مصادر متعددة منها:- البحوث والدراسات السابقة والكتابات التي عنيت بالطلاقة اللغوية، أو الكتابة الإبداعية، و بالتعبير الكتابي بوجـــــه، والتي عنيت بالتعبير الكتابي في مرحلة التعليم الأساسي بوجه خاص[5].

وفي ضوء ما سبق، تم استخلاص مجموعة من مهارات الطلاقة اللغوية، وضِعتْ في صورة استبانة، صُدِّرتْ بمقدمة وضّح فيها الهدف منها، والدراسة التي تقوم على نتائجها، ووضّح للمحكّم طريقة التعامل معها.

وللتأكد من صلاحية الاستبانة قبل تطبيقها على عينة الدراسة؛ عرضت على أربعة من المختصين في المناهج وطرق التدريس[6]؛ للاستفادة من وجهات نظرهم في بنود الاستبانة، وما تتضمنه من مهارات تناسب تلاميذ تلك المرحلة من عدمها، أو أية ملاحظات أخرى، وقد أبدوا مجموعة من الملاحظات المهمة، كان من أبرزها، ضرورة توضيح المقصود بالطلاقة اللغوية في الخطاب الموجه للمُحكّمين، وتعديل في بعض الصياغات اللغوية، وتم تعديلها.

---

[5] - من بين تلك البحوث والدراسات، على سبيل المثال: دراسة (مسلم، ١٩٩٤)، و(أحمد، ١٩٩٩)، و(أبو العزم، ١٩٩٧)، و(موسى، ٢٠٠١).

[6] -ملحق (٥) قائمة المحكّمين.

وبعد إجراء التعديلات التي أبداها السادة المحكمون،أصبحت الاستبانة صالحة لتحديد قائمة نهائية بمهارات الطلاقة اللغوية اللازمة لتلاميذ هذه المرحلة[7].

وقد بلغت العينة النهائية للدراسة (١١٨) فرداً، وذلك بعد استبعاد الآراءغير الجادة، والتي بلغت سبع استبانات، وبيانات العينة النهائية هي على النحو التالي:-

- عشرة من مختصي المناهج وطرق التدريس العاملين بالجامعة.
- ثمانية عشر من موجّهي وموجهات اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي.
- سبعة وتسعون من معلمي ومعلّمات اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي.

وبعد تطبيق الاستبانة، صُنفتْ تلك الآراء في جداول.

وقد عدت الدراسة المهارة مناسبة للتلميذات على أساس حصولها على نسبة (٦٠%) فأكثر، على اعتبار إن هذه النسبة تمثل أكثر من النصف، كما تم حساب الأهمية النسبية لكل مهارة، وقد حدّدت الدراسة معيار مناسبة المهارة من عدمها، حصولها على وزن نسبي مقداره (٢) فأكثر من آراء المحكّمين.

وقد تبيّن أن جميع المهارات حصلت على نسبة مئوية تزيد عن (٦٠%) من آراء العينة ككل، حيث تراوحت تلك النسب ما بين (١٠٠% : ٧٩%)[8]مما يؤكد أن هذه المهارات جميعها لازمة للتلميذات، وفق المعيار المحدد سلفاً، و بذلك تم التوصل إلى أهم تلك المهارات اللازمة لتلميذات تلك المرحلة [9].

وباستعراض النتائج، تبين أن جميع مهارات الطلاقة اللغوية حصلت على (٢) فأكثر من الوزن النسبي لأراء المحكمين، وهي النسبة التي حددتها الدراسة شرطاً لقبول المهارة، ومع ذلك هناك بعض المهارات حصلت على نسبة مرتفعة، مثل المهارة الثانية، والثالثة في المحور الأول، والمهارة (١) في المحور الثاني، والمهارة (٢) في المحور الثالث، والمهارة (٣) في المحور الرابع، مما يؤكد أن تلك المهارات مهمة جداً، بينما كان من نصيب المهارة (٣) في المحور الثاني أقل نسبة من الوزن النسبي (٢,٠٤)، ومع ذلك تؤكد تلك النتيجة قناعة المحكمين بأن كل هذه المهارات - بلا استثناء - تناسب تلاميذ وتلميذات الحلقة الثانية، ومن ثم ضرورة تدريب تلاميذ تلك المرحلة عليها.

---

7 - ملحق (١)

8 - ملحق (٤)

9 - ملحق (٥) الوزن النسبي لتكرارات آراء العينة حول مهارات الطلاقة اللغوية لتلاميذ وتلميذات الحلة الثانية من التعليم الأساسي.

ثانياً- اختبار قياس مستوى أداء التلميذات في مهارات الطلاقة اللغوية:

الهدف من الاختبار هو قياس مستوى أداء التلميذات في مهارات الطلاقة اللغوية.

أما مصدر اشتقاق بنود الاختبار فقد تمثّل في النتائج التي تمّ التوصل إليها، بعد تطبيق استبانة مهارات الطلاقة اللغوية اللازمة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي[10].

وتكون الاختبار في صورته المبدئية من خطاب تصدر الصفحة الأولى، يوضح للتلميذات طبيعة الاختبار والهدف منه، وذُيلت الصفحة ببيانات عامة تتعلق بالتلميذة، تلاها في الصفحات التالية خمسة محاور، اهتم كل محور بواحدة من مهارات الطلاقة اللغوية التالية:

١- طلاقة الأشكال، واندرج تحته أربعة أسئلة.

٢-الطلاقة اللفظية، واندرج تحته ستة أسئلة.

٣-وطلاقة التداعي (الارتباطية)، واندرج تحته ستة أسئلة.

٤-والطلاقة التعبيرية، واندرج تحته ثمانية أسئلة.

٥-وأخيراً الطلاقة الفكرية، واندرج تحته خمسة أسئلة.

ضبط الاختبار صدقا وثباتاً:

للتأكد من صدق الاختبار؛ عُرض في صورته المبدئية على مجموعة من المختصين في القياس والتقويم، ومجموعة من المختصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، و مجموعة من موجهي ومعلمي اللغة العربية، من ذوي الخبرة في الحلقة الثانية[11].

وقد أسفرت آراء المحكمين عن بعض التعديلات، كان من أبرزها:-

- كثرة عدد الأسئلة في كل محور مما يتطلب وقتاً أطول، وبالتالي يؤدي إلى ملل التلميذات، ويُفضّلُ الاكتفاءُ بنصف عدد الأسئلة المقدمة؛ لتغطية كل محور.
- ضرورة دمج الأسئلة التي تندرج تحت المحور الأول (طلاقة الأشكال) إلى المحور الثاني تحت مسمى الطلاقة اللفظية؛ لما فيه من تشابه بينهما في الجوهر والمضمون.
- تعديل في صياغة بعض الأسئلة؛ لتتناسب مع تلميذات هذا الصف.

وقد أخذت الدراسة بكل تلك الملاحظات، وتمّ تعديل الاختبار في ضوئها.

وللتأكد من ثبات الاختبار، طّبق على عينة من تلميذات الصف الثامن، بلغ قوامها (١٥) خمس عشرة تلميذة، ثم أُعيدَ إجراءُ الاختبار على المجموعة نفسها، بعد مضي فترة زمنية بلغت أسبوعين، وهكذا حصلت كل تلميذة على درجتين، الأولى في الإجراء الأول للاختبار، والأخرى

---

[10] - يمكن الرجوع إلى نتائج تطبيق الاستبانة في فصل النتائج.

[11] - ملحق (٥) قائمة بالمحكمين.

في الإجراء الأخير، وبحساب معامل الارتباط بين الدرجتين في جميع محاور الاختبار – كل محور على حدة – جاءت النسب على النحو التالي:-

١-فيما يتعلق بالطلاقة اللفظية (طلاقة الكلمات) بلغت النسبة (٠,٩١).

٢-فيما يتعلق بطلاقة التداعي (الارتباطية) بلغت النسبة (٠,٨٩,٧٩).

٣-فيما يتعلق بالطلاقة التعبيرية بلغت النسبة (٠,٩٢,٥٥).

٤- أما ما يتعلق بطلاقة الأفكار فقد بلغت النسبة (٠,٧٣).

وتلك النسب تشير إلى أن الاختبار يتمتع بنسب ثبات مقبولة، في الاختبار ككل، وفي كل محور من محاور الاختبار على حدة.

وقد تم تحديد زمن الاختبار عن طريق تسجيل الزمن المستغرق لكل تلميذة في الإجابة عن بنود الاختبار – لكل محور على حدة- وبعد جمع كل تلك الأزمنة، قسمت على عدد التلميذات، وعلى ضوء النتيجة تحدد زمن الاختبار بـــ (٥٠) خمسين دقيقة تقريباً، موزعة على بنود الاختبار، وفق عدد الأسئلة وطبيعتها، لكل محور من المحاور، وذلك على النحو التالي:-

فيما يتعلق بالطلاقة اللفظية (طلاقة الكلمات) (٨) دقائق، وفيما يتعلق بطلاقة التداعي (الارتباطية) (٨) دقائق، وفيما يتعلق بالطلاقة التعبيرية (١٤) دقيقة، أما ما يتعلق بطلاقة الأفكار (٢٠) دقيقة.

وجاء الاختبار في صورته النهائية، بعد إجراء التعديلات اللغوية التي ظهرت من خلال أسئلة التلميذات، وشكواهن من غموض بعض الكلمات، مثل كلمة (المُشتَقَّةُ) التي اِستُبدلتْ بكلمة (المأخوذة) مكوناً من أربعة محاور، تتضمن مهارات الطلاقة اللغوية التالية:

الطلاقة اللفظية، واندرج تحته أربعة أسئلة، وطلاقة التداعي (الارتباطية)، واندرج تحته ثلاثة أسئلة، والطلاقة التعبيرية، واندرج تحته ثلاثة أسئلة، وأخيراً الطلاقة الفكرية، واندرج تحته ثلاثة أسئلة، وبلغ عدد الأسئلة ثلاثة عشر سؤالاً، تتضمن جميع مهارات الطلاقة اللغوية.

هذا و صُدِّر الاختبار بخطاب في الصفحة الأولى، يوضح للتلميذات طبيعة الاختبار والهدف منه، وذُيل ببيانات عامة تتعلق بالتلميذة، وبذلك أصبح في صورته النهائية [1]جاهزاً للتطبيق على عينة الدراسة.

---

[1] ملحق (٢) .

ثالثاً- استبانة موجهة إلى معلمي ومعلمات اللغة العربية بتلك المرحلة:

تحدد هدف الاستبانة في التعرف إلى رأي عينة من معلمي ومعلمات بمرحلة التعليم الأساسي حول أهم المقترحات، أو الأفكار التي يمكن أن تسهم في تحسين مستوى مهارات الطلاقة اللغوية، وعلاج مظاهر الضعف اللغوي لدى تلاميذ وتلميذات الحلقة الثانية.

وقد اشتقت بنود الاستبانة من مصادر متعددة أبرزها:- نتائج البحوث والدراسات السابقة والكتابات التي عنيت بالطلاقة اللغوية، أو الكتابة الإبداعية، وبالتعبير الكتابي بوجه، والتي عنيت بتعليم الخط والإملاء في مرحلة التعليم الأساسي بوجه خاص[١٢].

وفي ضوء ما سبق، تم استخلاص مجموعة من الأفكار والمقترحات وضعت في صورة استبانة، صُدّرتْ بمقدمة وضّح فيها الهدف منها، والدراسة التي تقوم على نتائجها، ووضّح للمحكّم طريقة التعامل معها.

وللتأكد من صلاحية الاستبانة قبل تطبيقها على العينة الأساسية للدراسة؛ مرّتْ بالمراحل نفسها التي مرت بها أدوات الدراسة الأخرى، حيث عُرضتْ على مجموعة من المحكمين؛ للاستفادة من وجهات نظرهم في بنود الاستبانة، وما تتضمنه من أفكار، أو آراء تناسب الهدف من تطبيق الاستبانة نفسها، أو أية ملاحظات أخرى.

وقد أُبديَتْ مجموعة من الملاحظات، روعيتْ في تصميم الصورة النهائية للاستبانة، وبعد إجراء التعديلات التي أبداها السادة المحكمون،أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية صالحة لتطبيقها على عينة من معلمي ومعلمات تلك المرحلة[١٣].

وطُبّقتْ الاستبانة على عينة من معلمي ومعلمات اللغة العربية بالحلقة الثانية، بدولة الإمارات العربية المتحدة بلغ قوامها (٢٠٠) فرداً، وبعد استبعاد غير الصالح منها والذي بلغ (٥٨) استبانة، أصبحت العينة النهائية (١٤٢) فرداً.

إجراءات تطبيق اختبار الطلاقة اللغوية:

اختيرت عيّنة الدراسة من مدرستين بمنطقة العين التعليمية - حيث يقوم الباحث بالإشراف على طالبات كلية التربية في تلك المدرستين؛ ولما لمسه من تعاون صادق من إدارة المدرستين في مساعدة الباحث- وقد تم اختيار التلميذات من كل فصل بطريقة عشوائية - والجدول التالي يوضح بيانات تلك العينة:

---

12 - يمكن التعرف على تلك المصادر من خلال الرجوع إلى قائمة المراجع.

13 - ملحق (٤)

جدول (١) أسماء المدارس وعدد التلميذات عينة الدراسة

م	المدرسة		الصف السابع	الصف الثامن	الصف التاسع	المجموع
١	مدرسةالقطارة للتعليم الأساسي		٤٠	٤٠	٤٠	١٢٠
٢	مدرسة أم أيمن للتعليم الأساسي		٤٠	٤٠	٤٠	١٢٠
المجموع			٨٠	٨٠	٨٠	٢٤٠

وتجنباً لعامل الإرهاق، أو الملل بالنسبة للتلميذات،روعي تطبيق اختبار الطلاقة اللغوية على عينة الدراسة في الحصة الأولى من اليوم الدراسي، تحت إشراف معلمة الفصل الأساسية، ومما سهل على الباحث عملية التطبيق بشكل جيد، وجود طالبات كلية التربية المتدربات في التربية العملية في المدرستين، وذلك بعد توضيح المطلوب منهن، وقد تم ذلك يوم الأربعاء الموافق ١٠ / ١١ /٢٠٠٤، واستغرق الاختبار زمن الحصة بالكامل، دون ضغط أو استعجال للتلميذات.

وبعد الانتهاء من التطبيق، صُححَ الاختبار، عن طريق رصد الدرجة وفق عدد الإجابات الصحيحة، وبعدها فُرِّغتْ الدرجات في جداول مُخصَّصة لذلك؛ تمهيداً لتحليل النتائج، وتفسيرها باستخدام برنامج (SPSS)، وأصبح لكل تلميذة، درجة تشير إلى مستوى أدائها في الطلاقة اللغوية.

المعالجات الإحصائية:

وصولاً للنتائج أُستُخدِمتْ المعالجات الإحصائية التالية:

١- الوزن النسبي لتكرارات الآراء، والنسب المئوية للوزن النسبي.

٢- حساب نسب الاتفاق بين الملاحظين.

٣- حساب الإرباعيات.

٤-حساب معامل الارتباط.

٥-اختبار (ت) لمتوسطين غير مرتبطين.

نتائج الدراسة ومناقشتها

١- فيما يتعلق بالإجابة عن السؤال الأول، وهو: **ما مستويات أداء تلميذات الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في كل مهارات من مهارات الطلاقة اللغوية؟**

استخدمت الدراسة الاختبار الذي أعدته لهذا الغرض، ثم رُصدتْ الدرجات في جداول بعد ترتيبها ترتيباً تصاعدياً، ثم قُسمتْ تلك الدرجات إلى إرباعيات لكل صف دراسي على حدة (السيد، ١٩٧٩: ٩٨) والجداول: (٢، ٣، ٤، ٥، ٦) توضح تلك النتائج:

أولاً: فيما يتعلق بمهارة الطلاقة اللفظية:

جدول (٢) مستويات أداء التلميذات في مهارة الطلاقة اللفظية

المستوى	الصف السابع		الصف الثامن		الصف التاسع	
	من	إلى	من	إلى	من	إلى
الإرباعي الأول (ممتاز)	٤٥	٢١	٦٢	٣٨	٦٩	٣٩
الإرباعي الثاني (المتوسط)	٢٠	١٧	٣٧	٢٩	٣٨	٣١
الإرباعي الثالث (الضعيف)	١٦	فأقل	٢٨	فأقل	٣٠	فأقل

بالرجوع إلى نتائج الجدول السابق (٢) يتضح انخفاض مستوى أداء تلميذات الصف السابع، عن أداء تلميذات الصفين الثامن والتاسع في مهارة الطلاقة اللفظية، بدليل أن المستوى الأول عند تلميذات الصف السابع يبدأ من (٤٥: ٢١) درجة بينما المستوى نفسه عند تلميذات الصف الثامن يبدأ من (٦٢: ٣٨) درجة وكذلك تلميذات الصف التاسع يبدأ هذا المستوى عندهن من (٦٩: ٣٩) درجة مما يدل على ارتفاع مستوى أداء الصفين الثامن والتاسع عن مستوى تلميذات الصف السابع في مهارة الطلاقة اللفظية، لكن مما يُلفتُ النظر في نتائج الجدول نفسه، هو تقارب المستوى بشكل ملحوظ بين أداء تلميذات الصفين الثامن، والتاسع في تلك المهارة.

ثانياً: فيما يتعلق بمستوى الأداء في مهارة طلاقة التداعي:

جدول (٣) مستويات أداء التلميذات في مهارة طلاقة التداعي

المستوى	الصف السابع		الصف الثامن		الصف التاسع	
	من	إلى	من	إلى	من	إلى
الإرباعي الأول (ممتاز)	١٣	٨	١٤	١٢	١٥	١٤
الإرباعي الثاني (المتوسط)	٧	٥	١١	٩	١٣	٩
الإرباعي الثالث (الضعيف)	٤	فأقل	٨	فأقل	٨	فأقل

بالرجوع إلى نتائج الجدول السابق (٣) يتضح أن الفرق بين مستوى أداء تلميذات الصف

السابع، وأداء تلميذات الصف الثامن والصف التاسع في مهارة طلاقة التداعي شبه متقارب، بدليل أن المستوى الأول عند تلميذات الصف السابع يبدأ من (١٣: ٨) درجة في حين يُلاحظ أن المستوى نفسه عند تلميذات الصف الثامن يبدأ من (١٤: ١٢) درجة وكذلك تلميذات الصف التاسع يبدأ هذا المستوى عندهن من (١٥: ١٤) درجة مما يدل على تقارب في مستوى الأداء بين الصفوف الثلاثة في مهارة طلاقة التداعي، ومما يلفت النظر في نتائج الجدول نفسه، هو تقارب المستوى بشكل ملحوظ بين أداء تلميذات الصفين الثامن والتاسع في تلك المهارة.

ثالثاً: فيما يتعلق بمستوى الأداء في مهارة الطلاقة التعبيرية:

جدول (٤) مستويات أداء التلميذات في مهارة الطلاقة التعبيرية

المستوى	الصف السابع		الصف الثامن		الصف التاسع	
	من	إلى	من	إلى	من	إلى
الإرباعي الأول (الممتاز)	٦	٤	٩	٧	١١	٩
الإرباعي الثاني (المتوسط)	٣	٣	٦	٥	٨	٧
الإرباعي الثالث (الضعيف)	٢	فأقل	٤	فأقل	٦	فأقل

بالرجوع إلى نتائج الجدول السابق (٤) يتضح انخفاض مستوى أداء تلميذات الصف السابع، عن أداء تلميذات الصفين الثامن والتاسع في مهارة الطلاقة اللفظية، بدليل أن المستوى الأول عند تلميذات الصف السابع يبدأ من (٦: ٤) درجة في حين يُلاحظ أن المستوى نفسه عند تلميذات الصف الثامن يبدأ من (٩: ٧) درجة وكذلك تلميذات الصف التاسع يبدأ هذا المستوى عندهن من (١١: ٩) درجة مما يدل على ارتفاع مستوى أداء الصفين الثامن والتاسع عن مستوى تلميذات الصف السابع في مهارة الطلاقة التعبيرية، ومما يلفت النظر في نتائج الجدول نفسه، هو تقارب المستوى بشكل ملحوظ بين أداء تلميذات الصفين الثامن والتاسع في تلك المهارة.

رابعاً: فيما يتعلق بمستوى الأداء في مهارة الطلاقة الفكرية:

جدول (٥) مستويات أداء التلميذات في مهارة الطلاقة الفكرية

المستوى	الصف السابع		الصف الثامن		الصف التاسع	
	من	إلى	من	إلى	من	إلى
الإرباعي الأول (ممتاز)	١٠	٦	١٧	١٣	١٩	١١
الإرباعي الثاني (المتوسط)	٥	٥	١٢	٩	١٠	٩
الإرباعي الثالث (الضعيف)	٤	فأقل	٨	فأقل	٨	فأقل

بالرجوع إلى نتائج الجدول السابق (٥) يتضح أن هناك فرقاً واضحاً بين مستوى أداء تلميذات الصف السابع، وأداء تلميذات الصفين الثامن والتاسع في مهارة الطلاقة الفكرية، بدليل أن

المستوى الأول عند تلميذات الصف السابع يبدأ من (١٠: ٦) درجة في حين يُلاحظ أن المستوى نفسه عند تلميذات الصف الثامن يبدأ من (١٧: ١٣) درجة وكذلك تلميذات الصف التاسع يبدأ هذا المستوى عندهن من (١٩: ١١) درجة؛ مما يدل على ارتفاع مستوى أداء الصفين الثامن والتاسع عن مستوى تلميذات الصف السابع في مهارة الطلاقة الفكرية، ومما يدعِّم النتائج السابقة المجموع الكلي لدرجات التلميذات والمتوسط لتلك الدرجات، ويوضح ذلك نتائج الجدول (٦)

جدول (٦) المجموع الكلي والمتوسط لدرجات عينة الدراسة في مهارات الطلاقة اللغوية

م	الصف	الصف السابع		الصف الثامن		الصف التاسع	
	المهارة	المجموع	المتوسط	المجموع	المتوسط	المجموع	المتوسط
١	الطلاقة اللفظية	٧٥٨	١٨,٩٥	١٢٢٣	٣٠,٥٧٥	١٢٦٦	٣١,٦٥
٢	الطلاقة اللفظية	١٩٤	٤,٨٥	٣٢٨	٨,٢	٣٧٢	٩,٣
٣	الطلاقة التعبيرية	١٠٤	٢,٦	١٧١	٤,٢٧٥	٢٣٩	٥,٩٧٥
٤	الطلاقة الفكرية	١٧٣	٤,٣٢٥	٣٣٦	٨,٤	٣٥٥	٨,٨٧٥
٥	المهارات الكلية	١٢٣٩	٣٠,٩٧٥	٢٠٧٧	٥١,٩٢٥	٢١٨٥	٥٤,٦٢٥

بالرجوع إلى الجدول السابق (٦) يتضح أن هناك اختلافاً في مستويات أداء عينة الدراسة لمهارات الطلاقة اللغوية، ويبدو هذا الاختلاف واضحاً بين مستوى أداء تلميذات الصف السابع، وبين أداء تلميذات الصفين الثامن والتاسع، حيث يبدو ارتفاع متوسط أداء تلميذات الصفين الثامن والتاسع عن متوسط أداء تلميذات الصف السابع، وهذه نتيجة طبيعية، ترجعها الدراسة لسنوات الخبرة بين تلك الصفوف، لكن النتيجة التي تحتاج إلى تفسير هي أن مستوى الأداء بين تلميذات الصفين الثامن والتاسع متقارب جداً في الأداء، مما يؤكد ثبات المستوى بينهما في كل مهارة على حدة، وفي مهارات الطلاقة بوجه عام.

ملخص النتائج:

يمكن تلخيص النتائج السابقة في نقاط محددة، وذلك على النحو التالي:-

- ارتفاع مستوى أداء تلميذات الصفين الثامن والتاسع عن أداء مستوى تلميذات الصف السابع في مهارات الطلاقة اللغوية التالية: الطلاقة اللفظية، والطلاقة التعبيرية، والطلاقة الفكرية.
- تقارب مستوى أداء الصفوف الثلاثة في مهارات طلاقة التداعي.
- تقارب مستوى الأداء بشكل لافت للنظر بين مستوى أداء تلميذات الصفين الثمن والتاسع في كل مهارة من مهارات الطلاقة اللغوية على حدة، وفي مهارات الطلاقة اللغوية بوجه عام.
- ارتفاع متوسط أداء تلميذات الصفين الثامن والتاسع، عن متوسط أداء تلميذات الصف السابع

بوجه عام.

٢- و فيما يتعلق بالإجابة عن السؤال الثاني، وهو: **هل تختلف مستويات تلميذات الحلقة الثانية في كل مهارة من مهارات الطلاقة اللغوية باختلاف المستوى الدراسي؟**

للتعرف على دلالة الفروق بين مستويات أداء التلميذات في مهارات الطلاقة اللغوية، باختلاف المستوى الدراسي، استخدمت الدراسة اختبار (ت)، وجاءت النتائج كما توضحها الجداول التالية:

أ- فيما يتعلق بنتائج تلميذات الصفين السابع والثامن:

جدول (٧) قيم (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات تلميذات الصفين السابع والثامن في مهارات الطلاقة

الإحصاءات / المهارات	المتوسط		الانحراف المعياري		قيمة(ت)	مستوى
	السابع	الثامن	السابع	الثامن	المحسوبة	الدلالة
١-الطلاقة اللفظية	٤,٣٢٥	٨,٤	١,٩٥٣	٤,٦٤	٥,٠٣	٠,٠١
٢-طلاقة التداعي(الارتباطية)	٢,٦	٤,٢٧٥	١,٣٣٥	٢,١٩٥	٤,١	٠,٠١
٣- الطلاقة التعبيرية	٤,٨٥	٨,٢	٣,١٥	٣,٨٥	٤,١٩	٠,٠١
٤- الطلاقة الفكرية	١٩,٢	٣٠,٨٢٥	٩,٣٩	١٤,٧٤٩	٤,١٥	٠,٠١
جميع المهارات	٣٠,٩٧٥	٥١,٩٢٥	١٢,٠٣	٢٢,٠١٤	٥,٢١	٠,٠١

بالرجوع إلى نتائج الجدول السابق (٧) اتضح أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين مستوى أداء تلميذات الصفين السابع والثامن، لصالح تلميذات الصف الثامن في جميع مهارات الطلاقة اللغوية، وجاءت تلك الفروق دالة عند مستوى (٠,٠١) وهذه النتيجة تؤكد ارتفاع مستوى أداء تلميذات الصف الثامن عن أداء تلميذات الصف السابع.

وبذلك تكون الدراسة قد تأكدت من **عدم صحة الفرض**، الذي ينص على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى مستوى الصف الدراسي، بين متوسطات أداء التلميذات في مهارة الطلاقة اللغوية"، حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات تلميذات الصف السابع وتلميذات الصف الثامن عند مستوى (٠,٠١) لصالح تلميذات الصف الثامن.

ب-فيما يتعلق بنتائج تلميذات الصفين السابع والتاسع:

جدول (٨) قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات تلميذات الصفين السابع والتاسع في مهارات الطلاقة

الإحصاءات / المهارات	المتوسط		الانحراف المعياري		قيمة(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
	السابع	التاسع	السابع	التاسع		
١-الطلاقة اللفظية	٤,٣٢٥	٨,٨٧٥	١,٩٥٣	٣,٤٥٨	٧,١٥	٠,٠١
٢-طلاقة التداعي(الارتباطية)	٢,٦	٥,٩٧٥	١,٣٣٥	٢,٤٦٥	٧,٥٢	٠,٠١
٣- الطلاقة التعبيرية	٤,٨٥	٩,٥٥	٣,١٥	٣,٢٨١	٦,٤٤	٠,٠١
٤- الطلاقة الفكرية	١٩,٢	٣١,١٥	٩,٣٩	١٣,٨٩	٤,٤٥	٠,٠١
جميع المهارات	٣٠,٩٧٥	٥٦,١٢٥	١٢,٠٣	١٨,٨٩٥	٧,٠٠	٠,٠١

بالرجوع إلى نتائج الجدول السابق (٨) يتضح أن هناك فرقاً ذات دلالة إحصائية بين مستوى أداء تلميذات الصفين السابع والتاسع، لصالح تلميذات الصف التاسع في جميع مهارات الطلاقة اللغوية، وجاءت تلك الفروق دالة عند مستوى (٠,٠١)، وهذه النتيجة تؤكد ارتفاع مستوى أداء تلميذات الصف التاسع عن أداء تلميذات الصف السابع.

و تؤكد تلك النتائج أن مستوى الأداء في تلك المهارات، يرتفع كلما انتقلنا من صف دراسي إلى صف أعلى منه، وهي نتيجة طبيعية ترجع إلى النضج اللغوي، والخبرة اللغوية للصفوف العليا.

وبذلك تكون الدراسة قد تأكدت من **عدم صحة الفرض**، الذي ينص على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى مستوى الصف الدراسي، بين متوسطات التلميذات في مهارة الطلاقة اللغوية"، حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية موجبة عند مستوى (٠,٠١) بين درجات تلميذات الصف السابع وتلميذات الصف التاسع، لصالح تلميذات الصف التاسع.

ج- فيما يتعلق بنتائج تلميذات الصفين الثامن والتاسع:

جدول (٩) قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات تلميذات الصفين الثامن والتاسع في مهارات الطلاقة

الإحصاءات / المهارات	المتوسط		الانحراف المعياري		قيم ت	مستوى الدلالة
	الثامن	التاسع	الثامن	التاسع		
١-الطلاقة اللفظية	٨,٤	٨,٨٧٥	٤,٦٤	٣,٤٥٨	٠,٥١	غير دالة
٢-طلاقة التداعي(الارتباطية)	٤,٢٧٥	٥,٩٧٥	٢,١٩٥	٢,٤٦٥	٣,٢١	٠,٠١
٣- الطلاقة التعبيرية	٨,٢	٩,٥٥	٣,٨٥	٣,٢٨١	١,٦٧	غير دالة
٤- الطلاقة الفكرية	٣٠,٨٢٥	٣١,١٥	١٤,٧٤٩	١٣,٨٩	٠,١	غير دالة
جميع المهارات	٥١,٩٢٥	٥٦,١٢٥	٢٢,٠١٤	١٨,٨٩٥	٠,٩	غير دالة

بالرجوع إلى نتائج الجدول (٩) يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات أداء تلميذات الصفين الثامن و التاسع، فيما يتعلق بمهارات الطلاقة اللغوية، باستثناء مهارة طلاقة التداعي، التي جاء مستوى الدلالة عندها (٠,٠١) لصالح تلميذات الصف التاسع، مما يشير إلى ارتفاع مستوى أداء تلميذات الصف التاسع لتلك المهارة - فقط - عن مستوى أداء تلميذات الصف الثامن، وهذا يعني تقارب الأداء بينهما في جميع المهارات باستثناء مهارة التداعي.

وقد يرجع ذلك إلى تركيز الاهتمام من قبل تلميذات الصف التاسع على تعلم اللغة الإنجليزية بشكل مبالغ فيه، على حساب الاهتمام باللغة العربية؛ نتيجة للقناعة المتوفرة لدى كثير من أفراد المجتمع بضرورة إتقان اللغة الأجنبية؛ لكثرة العمالة الوافدة من غير العرب، والتي طغت لغتهم على اللغة العربية، أو قد يكون سبب ذلك شعور تلميذات هذا الصف بالفخر لكونهن يتحدثن بلغة أجنبية (عبد الله، ٢٠٠٤: ٥).

وقد يرجع عدم تفوق تلميذات الصف التاسع على تلميذات الصف الثامن، في مهارات الطلاقة – سالفة الذكر- إلى أن التلميذات في هذه السن مشغولات بأمور تتعلق بالزواج – حيث تبلغ تلميذات الصف التاسع حد أدنى (١٥ : ١٦) سنة، وهو سن مناسب للزواج في هذا المجتمع، ومعلوم أن المجتمع هنا يشجع على زواج البنات في سن مبكرة؛ مما جعل ذهنهن ينصرف إلى أمور بعيدة كل البعد عن الدراسة، وكل ذلك له تأثير سلبي مباشر على مستوى أدائهن في الطلاقة اللغوية.

وبذلك تكون النتيجة المتعلقة بصحة الفرض الذي ينص على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى مستوى الصف الدراسي، بين متوسطات التلميذات في مهارة الطلاقة اللغوية" - مقصورة فقط على تلميذات الصفين الثامن والتاسع- حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات تلميذات هذين الصفين، باستثناء مهارة التداعي فقط.

وبمراجعة نتائج الدراسة فيما يتعلق بمستوى أداء تلميذات عينة الدراسة في مهارات الطلاقة اللغوية، يتضح مدى ضعف مستوياتهن في مهارات الطلاقة اللغوية بوجه عام، بدليل أن هناك (٧٥%) من تلميذات **الصف السابع** حصلن على درجة أقل من (٢١)درجة في مهارة **الطلاقة اللفظية**، و(٣٥%) قلت درجاتهن عن (١٦)درجة، أما في مهارة **طلاقة التداعي**، فهناك (٩٥%) حصلن على درجة أقل من (١٠) درجات و(٤٧,٥%) حصلن على درجة أقل من (٥) درجات، وفي مهارة **الطلاقة التعبيرية**، هناك (٩٧,٥%) حصلن على درجة أقل من (٦)

درجات، بينما (٧٥%) منهن كانت درجاتهن أقل من (٤) درجات، أما في مهارة **الطلاقة الفكرية**، فهناك ما نسبته (٩٧,٥%) حصلن على درجة أقل من (١٠) درجات، بينما هناك (٧٥%) من التلميذات قلت درجاتهن عن (٤) درجات، وكل تلك النسب تؤكد مدى ضعف مستوى أداء تلميذات هذا الصف بوجه عام في مهارات الطلاقة اللغوية.

والوضع نفسه لم يتغير فيما يتعلق بمستوى أداء تلميذات **الصفين الثامن والتاسع**، حيث جاءت نسبة من حصلن من تلميذات الصف الثامن على درجة أقل من (٣٠) درجة في مهارة **الطلاقة اللفظية** (٥٢,٥ %)، وتكاد تكون النسبة هي نفسها فيما يتعلق بأداء تلميذات الصف التاسع حيث بلغت (٥٠%)، وهناك (٧٠%) من تلميذات الصف الثامن حصلن على درجة أقل من (١٠) درجات في مهارة **طلاقة التداعي**، و(٢٢,٥%) قلت درجاتهن عن (٦) درجات، أما تلميذات الصف التاسع فهناك (٦٠%) قلت درجاتهن عن (١١) درجة ، و(١٧,٥%) قلت درجاتهن عن (٦) درجات.

وفي مهارة **الطلاقة التعبيرية** هناك (٨٧,٥%) من تلميذات الصف الثامن قلت درجاتهن عن (٧) درجات و(٢٢,٥%) قلت درجاتهن عن (٦) درجات، وكانت نسبة من حصلن من تلميذات الصف التاسع على درجة أقل من (٧) درجات (٤٢,٥%)، وهناك (١٥%) منهن قلت درجاتهن عن (٦) درجات، وفي مهارة **الطلاقة الفكرية** هناك (٦٥%) من تلميذات الصف الثامن من قلت درجاتهن عن (١١) درجة، بينما (٣٧,٥%) منهن قلت درجاتهن عن (٦) درجات، وفيما يتعلق بتلميذات الصف التاسع هناك (٧٧,٥%) قلت درجاتهن عن (١١) درجة، و(١٥%) قلت درجاتهن عن (٦) درجات.

وبتحليل تلك النتائج يتأكد مدى ضعف مستوى الأداء لتلك المهارات لدى تلميذات الحلقة الثانية- عينة الدراسة- وقد يرجع هذا الضعف في مستوى أداء التلميذات، لمهارات الطلاقة اللغوية إلى الهجمة الثقافية للغة الأجنبية في تلك الآونة الأخيرة، والقناعة المتوفرة لدى كثير من أفراد المجتمع الإماراتي بضرورة إتقان اللغة الأجنبية، وكل ذلك جاء على حساب الاهتمام بتعليم اللغة العربية في مدارسنا (عبد الله، ٢٠٠٤: ٥).

وقد يكون مرجع هذا الضعف، هو واقع أساليب التدريس التقليدية المتبعة حالياً في تعليم فنون، ومهارات اللغة العربية في تلك المرحلة، والذي يصب التلميذات في قالب واحد ممسوخ، لا علاقة له بإكسابهن تلك المهارات، ولا يختلف الحال كثيراً، فيما يتعلق بالأساليب المتبعة في تقويم تلك المهارات، التي لا تركز على التشخيص والعلاج، لمدى تمكن التلميذات من طلاقة

الأفكار ودقتها، أو من حيث الوعاء اللغوي الذي يعبر عن الأفكار، من كلمات وجمل وتراكيب لغوية، وغيرها من مهارات الطلاقة اللغوية اللازمة لهن، وتلك النتيجة تتفق مع نتائج بعض الدراسات، مثل دراسة كل من: مقلد (١٩٨٩) و نصر (١٩٩٥) والفرخ (١٩٩٨) وكورونا CORONA (1998) و سلام (١٩٩٩) تلك الدراسات التي أكدت على ضعف مستوى تلميذات الحلقة الثانية في تلك المهارات اللغوية.

ملخص النتائج:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلميذات الصفين السابع والثامن لصالح الصف الثامن في مهارات الطلاقة اللغوية، تعزى إلى اختلاف مستوى الصف الدراسي.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلميذات الصفين السابع والتاسع لصالح الصف التاسع في مهارات الطلاقة اللغوية، تُعزى إلى اختلاف مستوى الصف الدراسي.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلميذات الصفين الثامن والتاسع في مهارات الطلاقة اللغوية.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلميذات الصفين الثامن والتاسع لصالح الصف التاسع في مهارات طلاقة التداعي ، تعزى إلى اختلاف مستوى الصف الدراسي.

٥- أكدت النتائج ضعف في مستوى أداء تلميذات الحلقة الثانية من التعليم الأساسي – عينة الدراسة– في مهارات الطلاقة اللغوية بوجه عام.

٣-وللإجابة عن السؤال الثالث، وهو: **كيف يمكن علاج ضعف التلميذات في مهارات الطلاقة اللغـوية، و، من وجهة نظـر معلمي ومعلمات اللغـة العربيـة بتلك المرحلة؟**

طُبقت استبانة أُعدت لهذا الغرض، ووزّعتْ على عينة من معلمي ومعلمات اللغة العربية بالحلقة الثانية، بلغ قوامها (١٤٢) معلماً ومعلمة، وذلك بعد استبعاد غير الصالح منها (٥٨) استبانة، وبتحليل الاستبانات جاءت النتائج مرتبة ترتيباً تنازلياً وفق آراء عينة الدراسة، على النحو التالي:

جدول (١٣) التكرارات والوزن النسبي لآراء العينة حول أفضل الآراء والمقترحات لتحسين مستوى أداء تلاميذ الحلقة الثانية في الطلاقة اللغوية

الترتيب	الآراء والمقترحات	تكرارات الآراء					الوزن النسبي
		أوافق بشدة	أوافق	لا أدري	غير موافق	أرفض بشدة	
يمكن تحسينِ مستوى أداءِ التلاميذِ في مهاراتِ الطلاقةِ اللُّغَويةِ عن طريق:							
١	وضعُ قائمة أمام المعلم بمهارات الطلاقة اللغوية المناسبة لتلاميذ هذه المرحلة.	١٤٢	٠	٠	٠	٠	٥
٢	إعدادُ دليل معلم يوضح كيفية علاج التلاميذ الذين لديهم ضعف في تلك المهارات.	١٢١	٢١	٠	٠	٠	٤,٨٥
٣	تجهيزُ غرفة مُعدَّة لتدريب التلاميذ على تلك المهارات، ومُخصصَّة لهذا الغرض.	١٢٥	١٣	٢	٢	٠	٤,٨٤
٤	إعدادُ دورات تدريبية لمعلمي ومعلمات اللغة العربية بتلك المرحلة؛ بغرض تدريبهم على الطرق والأساليب التربوية الحديثة في تدريس مهارات الطلاقة اللغوية.	١٢٢	٩	٠	٦	٥	٤,٦٧
٥	إجراءُ مقابلات دورية تجمع المعلمين، والموجهين، وأولياء أمور التلاميذ الذين يعاني أبناؤهم من ضعف في مهارات الطلاقة لمناقشة الأسباب وسبل العلاج.	١١٦	٩	٠	١٠	٧	٤,٥٣
٦	تقسيمُ تلاميذ الفصل إلى مجموعات متجانسة، وفق أدائهم لمهارات الطلاقة؛ تسهيلاً للقيام بتدريبات علاجية تناسب كل مجموعة.	٨٠	٢٨	١٣	٢١	٠	٤,١٨
٧	تشخيصُ مواطن الضعف في أداء التلاميذ لمهارات الطلاقة اللغوية لكل صف دراسي على حدة، في بداية كل فصل دراسي.	١٣	١٢٥	٤	٠	٠	٤,١
٨	رَصدُ مكافآت رمزية لكل تلميذ يتمكن من علاج ما لديه من قصور يتعلق بمهارات الطلاقة اللغوية.	١٥	١١٢	١٥	٠	٠	٤
٩	إعدادُ دليل معلم يوضح له خطوات تدريس تلك المهارات لتلاميذ هذه المرحلة.	٧	١٢٥	٠	٠	٠	٣,٧٧
١٠	توظيفُ حصة التعبير الكتابي في تدريب التلاميذ	٠	٥	١١٢	٢٥	٠	٢,٨٦

	على مهارات الطلاقة اللغوية.						
١١	إضافةُ حصة دراسية جديدة ضِمن حصص اللغة العربية، تحت عنوان مهارات الطلاقة اللغوية.	١٢	٣١	٩	٢٨	٦٢	٢,٣٢
١٢	إسنادُ تدريس مهارات الطلاقة اللغوية لمعلمين من ذوي الخبرة والكفاءة في تدريس اللغة العربية.	١٠	١٥	٠	٤٥	٧٢	١,٩٢

وبتحليل النتائج تبين أن هناك مجموعة من الأفكار والآراء، حصلت على (٣) فأكثر من الوزن النسبي لأراء معلمي ومعلمات اللغة العربية (عينة الدراسة) وهي نسبة تعبر عن رأي (٦٠%) فأكثر من آراء العينة بالموافقة، وهي النسبة التي حددتها الدراسة شرطاً لقبول الرأي، وفيما يلي عرض تلك الآراء الخاصة بتحسين مستوى أداء التلاميذ في مهارات الطلاقة اللغوية، مرتبة ترتيباً تنازلياً وفق آراء عينة الدراسة:

-وضعُ قائمــة أمام المعلمــ (ة) بمهارات الطلاقة اللغوية المناســبة لتلاميــذ هذه المرحلة.

- إعدادُ دليل معلمــ (ة) يوضح له خطــوات تدريس تلك المهــارات لتلاميذ هذه المرحلة.

-تجهيزُ غرفــة مُعدَّة لتدريب التلاميــذ على تلك المهــارات، ومُخصَّصـــة لهذا الغرض.

-إعدادُ دورات تدريبية لمعلمي، ومعلمات اللغة العربية بتلك المرحلة؛ بغرض تدريبهم على الطرق والأساليب التربوية الحديثة في تدريس مهارات الطلاقة اللغوية.

- إجراءُ مُقابلات دورية تجمع المعلمين، والموجهين، وأولياء أمور التلاميذ الذين يعاني أبناؤهم من ضعف في مهارات الطلاقة؛ لمناقشة الأسباب وسُبل العلاج.

- تشخيصُ مواطن الضعف في أداء التلاميذ لمهارات الطلاقة اللغوية لكل صف دراسي على حدة، في بداية كل فصل دراسي.

- رَصدُ مكافآت لكل تلميذ يتمكن من علاج ما لديه من قصور، يتعلق بمهارات الطلاقة اللغوية.

- إعدادُ دليــل معلــم يوضــح له خطــوات تدريس تلك المهــارات لتلاميــذ تلك المرحلة.

٤- وللإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة، وهو: **ما الخطة العلاجية التي يمكن أن تسهم بشكل عملي في تحسين مستويات تلاميذ وتلميذات الحلقة الثانية في مهارات الطلاقة اللغوية؟**

تم وضع خطة علاجية[14]، في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج تتعلق بأسئلة الدراسة الحالية، ونوقشت تلك الخطة مع عدد من أساتذة الجامعة المختصين في المناهج وطرق التدريس، من الذين شاركوا في تحكيم أدوات الدراسة، وعدد من المعنيين بتعليم اللغة العربية في تلك

---

[14] - ملحق ( ) الخطة العلاجية لتحسين مهارات الطلاقة اللغوية لتلاميذ وتلميذات الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بدولة الإمارات.

المرحلة، من معلمين ومعلمات وموجهين وموجهات اللغة العربية داخل عدد من المدارس، وعلى مستوى توجيه اللغة العربية بمنطقة أبوظبي التعليمية؛ بغرض الوقوف على مدى إمكانية تطبيق تلك الخطة، والتعرف على بعض المعوقات التي قد تحول دون تحقيق ذلك.

وتأسيساً على ما سبق؛ وضعتْ الخطة العلاجية متضمنة ما يلي من محاور رئيسة[15]:-

أولاً- مقدمة للخطة: تناولتْ أهمية مهارة الطلاقة اللغوية، ومظاهر ضعف تلميذات الحلقة الثانية بدولة الإمارات، والأسباب المسئولة عن هذا الضعف.

ثانياً-الأهداف العامة للخطة: والتي تمثلت في علاج، أو تحسين الضعف في الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ وتلميذات الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، بدولة الإمارات العربية المتحدة.

ثالثاً- منطلقات الخطة: وهي عدة ركائز تربوية ونفسية واجتماعية واقتصادية، تستندُ على خصائص تلاميذ وتلميذات تلك المرحلة، وطبيعة مهارات الطلاقة اللغوية، وما يتميز به المجتمع الإماراتي من خصائص.

رابعاً-إرشادات عامة للمعلم: تتعلق بأهمية بتوفير البيئة الصفية التي تُتيحُ الفرصة لإبداع التلاميذ اللغوي، يجب مراعاتها قبل بدء تنفيذ خطة العلاج.

خامساً- أساليب التعلم المستخدمة: وهي أساليب متعددة مستمدة من أساليب التعلم النشط، التي تساعد التلميذ على تطوير عاداته العقلية، وتحسين مهارات الطلاقة اللغوية لديه، ومنها على سبيل المثال: المناقشة الجماعية، وحل المشكلات، ودراسة الحالة، وتمثيل الأدوار، وكتابة الصحف، ومجموعات التعلم المنظمة، ومشكلات الإجابة المفتوحة، والتدريس الزوجي، وخارطة المفاهيم، وأنشطة التعلم الثنائي، وتحليل الأفلام المرئية، والمناظرة الطلابية، وحلقات عرض الأفكار، ودورة التعلم، والاستقصاء.

سادساً- معايير استخدام أنشطة التعلم: وهي عبارة عن مجموعة من القواعد التي ينبغي مراعاتها؛ ضماناً لتحقيق تلك الأنشطة للأهداف المنشودة، والتي تتمثل في تحسين مستويات أداء التلاميذ في مهارات الطلاقة اللغوية.

سابعاً- مراحل تنفيذ الخطة: رُسِمتْ عدة خطوات تفصيلية ومحددة، ومع كون تلك المراحل محددة، إلا أنها في الوقت نفسه خطوات قابلة للمرونة والتعديل، وفق أي متغيرات تستدعي ذلك.

ثامناً- الأدوار المطلوبة من موجه اللغة العربية: وهي أدوار تدعّم ما يقوم به المعلم، وتضمن نجاح تنفيذ الخطة كما هو محدد لها من حيث الشكل والمضمون.

---

[15] - سيتم عرض الخطة بإيجاز شديد في متن الدراسة؛ نظراً لقواعد المجلة الخاصة بعدد الصفحات، على أن يتم تناوله بشكل مفصل في ملاحق الدراسة.

تاسعاً- الأدوار المطلوبة من المعلم: وهي عدة أدوار عملية تحدد ما يجب أن يقوم به معلم اللغة العربية قبل البدء في العلاج وبعده.

عاشراً- المواد التعليمية المستخدمة، مثل: صحف الأعمال- بطاقات التدريب- بطاقات التعبير- أدلة الدراسة- بطاقات التعليمات- بطاقات الطلاقة والتفكير، وقد تتخذ المواد التعليمية المعدة للتعلم الذاتي أشكالاً وصوراً أخرى.

حادي عشر- أساليب التقويم: تلك التي يمكن للمعلم استخدامها؛ بغرض التعرف على مستوى تحسن مستوى أداء التلاميذ في تلك المهارات.

توصيات الدراسة ومقترحاتها

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، تتعلق بمهارات الطلاقة اللغوية اللازمة لتلاميذ وتلميذات تلك المرحلة، ونتائج أخرى تؤكد ضعف مستوى تلميذات تلك المرحلة فيها، وما قدمته الدراسة من خطة علاجية، يمكن تقديم تلك التوصيات:

أ- توصيات تتعلق بمخططي مناهج اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي بدولة الإمارات:

١- الاستفادة من قائمة مهارات الطلاقة اللغوية التي تمَّ التوصل إليها؛ لتكون مرشداً لهم عند تخطيط مناهج فنون اللغة العربية، التي من بين أهدافها تنمية مهارات الطلاقة اللغوية، على أن يتم ذلك بشكل منظم ومقصود.

٢- مراعاة تضمين كل درس من دروس اللغة العربية، في محتوى مناهج اللغة العربية لتلك المرحلة، مجموعة من التدريبات بشكل منظم ومقصود؛ لتدريب التلاميذ على مهارات الطلاقة اللغوية بشكل مباشر.

ب- توصيات تتعلق بالمسئولين عن تعليم اللغة العربية بالحلقة الثانية بدولة الإمارات:

١- توجيه معلمي ومعلمات اللغة العربية في تلك المرحلة، إلى أهمية الاستعانة بقائمة مهارات الطلاقة اللغوية اللازمة لتلاميذ وتلميذات تلك المرحلة؛ لتكون هي الأساس في تدريس حصص التعبير وغيرها من فروع اللغة العربية.

٢- الاستفادة من أدوات القياس التي أعدتها الدراسة، باعتبارها أداة مقننة يمكن الاعتماد عليها بشكل مطمئن- إلى حد كبير- في قياس مستويات أداء تلاميذ وتلميذات هذه المرحلة، في مهارات الطلاقة اللغوية.

٣- الاسترشاد بالخطة العملية التطبيقية التي أعدتها الدراسة، في تنفيذ الدورات التدريبية،

وورش العمل لمعلمي ومعلمات تلك المرحلة؛ بغرض علاج ضعف الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ وتلميذات تلك المرحلة.

ج- توصيات تتعلق بمعلمي ومعلمات اللغة العربية في الحلقة الثانية:

١- الاستفادة من قائمة مهارات الطلاقة اللغوية التي تم التوصل إليها؛ لتكون مرشداً لهم عند تدريس حصص التعبير (الشفهي والكتابي) وبقية فنون اللغة العربية التي من بين أهدافها تنمية مهارات الطلاقة اللغوية، على أن يتم ذلك بشكل منظم ومقصود.

٢- الاستفادة من اختبار الطلاقة اللغوية الذي أعدته الدراسة في تحديد مستويات التلاميذ، ومن ثم تخطيط الدروس والتدريبات والوحدات والبرامج العلاجية الفردية والجماعية لكل تلميذ يحتاج إلى علاج، ومراعاة كل ذلك في الاختبارات الشهرية والنصفية والنهائية التي يقومون بإعدادها.

٣- الاسترشاد بالخطة العملية التي وضعتها الدراسة، في علاج وتحسين أداء التلاميذ في مهارات الطلاقة اللغوية، ومن ثم ضرورة التعامل مع كل صف دراسي من الحلقة الثانية بما يناسبه، وما يحتاج إليه من برامج علاجية، أو أساليب تدريسية معينة.

واستكمالاً لما توصلت إليه الدراسة من نتائج، **يُقترح إجراء الدراسات التالية**:-

١- أثر استخدام بعض أساليب التدريس الحديثة في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية (دراسة مقارنة).

٢- العلاقة بين التحصيل اللغوي و التمكن من مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ تلك المرحلة.

٣- فعالية استخدام أساليب تدريسية متطورة في علاج الضعف اللغوي لدى تلاميذ تلك المرحلة.

٤- مدى تمكن معلمي اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي من مهارات تدريس الطلاقة اللغوية.

٥- فاعلية استخدام أسلوب القدح الذهني في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية، لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

المراجع

أبو العزم، بدر النعيم (١٩٩٧). "استخدام بعض أنشطة القراءة الابتكارية في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى طلاب المرحلة الثانوية "، رسالة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية ، جامعة الزقازيق.

أبو زيد، مبروك عطية (١٩٩٥). " الأخطاء الشائعة لدى الطلاب في القراءة والكتابة والمحادثة وسبل علاجها"، ندوة ظاهرة الضعف اللغوي في المرحلة الجامعية، كلية اللغة العربية بالرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود.

ابو لبدة، عبد الله علي (١٩٩٦). منهج المرحلة الابتدائية، دبي : مطبعة دار القلم.

أحمد، سمير عبد الوهاب (١٩٩٩). "فعالية برنامج لتنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين في مجال الشعر "، مجلة كلية التربية بدمياط، (١١)، ج١.

إسماعيل، زكريا الحاج (١٩٩٠). " التحصيل اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، حولية كلية التربية، جامعة قطر، (٧).

توجيه اللغة العربية (٢٠٠٤). " مشروع علاج الضعف القرائي والكتابي لدى طلبة المرحلة الأساسية الأولى والثانية الصفوف من الرابع إلى التاسع"، وزارة التربية والتعليم والشباب، مطابع إدارة منطقة أبو ظبي التعليمية.

جاد، محمد عبد المطلب (٢٠٠٣). صعوبات تعلم اللغة العربية، عمان: دار الفكر العربي.

الجطلاوي، الهادي (١٩٩٣). " الأخطاء اللغوية في المرحلة الأولى من خلال الإنشاء، وصف وتعليق، المجلة التونسية لعلوم التربية، تونس، (٢٠)، ٢١.

حبيب، مجدي عبد الكريم (٢٠٠٠). التقويم والقياس، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

حسن، عبد المنعم أحمد (٢٠٠٤). " المعرفة بالتلاميذ"، برنامج تدريب الموجهين ومديري المدارس ومساعديهم على محاور تطوير التعليم الأساسي والثانوي، العين: جامعة الإمارات.

داود، عزيز وآخرون (١٩٩١). مناهج البحث في العلوم السلوكية، القاهرة: الأنجلو المصرية.

رشيد، محمد حسين (٢٠٠٢). الإحصاء في التربية، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

الزيات، فتحي مصطفى (١٩٩٥). الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات، المنصورة: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع.

سعادة، جودت أحمد (٢٠٠٣). تدريس مهارات التفكير، عمّان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

سلام، علي عبد العظيم (١٩٩٩). "مظاهر تدني مستوى الأداء اللغوي لدى طلاب التعليم العام وأسبابها ومقترحات معالجتها من وجهة نظر معلمي اللغة العربية "، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس،(٦٠).

السيد، فؤاد (١٩٧٩). علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، القاهرة: دار الفكر العربي.

طعيمة، رشدي أحمد (١٩٩٨). مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي، القاهرة: دار الفكر العربي.

عبد الله، شافع محمد (٢٠٠٤). "اللغة العربية وأجيالنا القادمة"، جريدة الإعلامية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

عوض، أحمد عبده (٢٠٠٠). "فاعلية برنامج مقترح في الكتابة الوظيفية على تنمية الأداء الكتابي في المواقف الاتصالية لدى طلاب أقسام اللغة العربية بجامعة أم القرى –دراسة تجريبية–"، المؤتمر العلمي الخامس بكلية التربية (المدرسة في القرن الحادي والعشرين–رؤية مستقبلية–، كلية التربية بكفر الشيخ.

العيسوي، جمال مصطفى (٢٠٠٢). " فاعلية استخدام أسلوب ملفات الكتابة في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي اللازمة لتلاميذ الصف الخامس"، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، (١٥)، يوليو.

الفرخ، صلاح عبد السميع (١٩٩٨). "برنامج مقترح في النشاط المدرسي لتنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ التعليم الأساسي"، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية بالمنوفية.

قاسم، حازم محمود راشد (٢٠٠٠). " فعالية استخدام مداخل حديثة في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي"، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعة عين شمس.

قطامي، نايفة (٢٠٠٣). تعليم التفكير للأطفال، عمّان: دار الفكر للطباعة والنشر.

اللقاني، أحمد حسين وعلي أحمد الجمل (١٩٩٦). معجم المصطلحات التربوية في المناهج وطرق التدريس، ط٢، القاهرة: عالم الكتاب.

مجمع اللغة العربية (١٩٩٢). المعجم الوجيز، القاهرة: مطابع الأهرام التجارية.

محمد، هدى مصطفى (١٩٩٦). " برنامج لتنمية مهارات الكتابة في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي"، رسالة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادي.

مدكور، علي أحمد (١٩٩١). " فنون اللغة العربية ومهاراتها الأساسية ودور مواد اللغة العربية

بالحلقة الثانية في تنميتها"، التعليم الابتدائي ودوره في تنمية المهارات الأساسية لدى التلاميذ، الكتاب السنوي الثالث، الرياض: الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية.

مسلم، حسن أحمد (١٩٩٤). " وضع مقياس للإبداع في اللغة العربية لطلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية بالزقازيق.

المفتي، محمد أمين (١٩٩٦). سلوك التدريس، القاهرة، مؤسسة الخليج، مطبعة نهضة مصر.

مقلد، محمد محمود (١٩٨٩). "مشكلات ضعف التلاميذ في التعبير "، رسالة التربية، (٧) عمان.

المنسي، محمود عبد الحليم (١٩٩٣). "التعليم الأساسي وإبداع التلاميذ"، سلسلة التربية والإبداع (٢)، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

موسى، محمد محمود (١٩٩٥). "برنامج علاجي مقترح في التعبير الكتابي الوظيفي لطلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي "، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أسيوط.

موسى، مصطفى إسماعيل (٢٠٠١). "أثر برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات الطلاقة اللغوية في مجال القصة والوعي القصصي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي"، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، (٥٧).

نصر، حمدان علي (١٩٩٥). " تقويم مستويات الكتابة التعبيرية لدى تلاميذ نهاية الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بالأردن"، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، (٧).

النقبي، علي خلفان (٢٠٠٤). "المعرفة بالأساليب التربوية"، برنامج تدريب الموجهين ومديري المدراس ومساعديهم على محاور تطوير التعليم الأساسي والثانوي، العين:جامعة الإمارات.

وزارة التربية والتعليم والشباب (٢٠٠٠). رؤية للتعليم٢٠٢٠: المحاور والأهداف الاستراتيجية والمشروعات والبرامج التنفيذية لتطوير التعليم في الدولة، دبي: الإمارات العربية المتحدة.

وزارة التربية والتعليم والشباب (٢٠٠٢). وثيقة تطوير التعليم الأساسي والثانوي في دولة الإمارات العربية المتحدة، دبي: الإمارات العربية المتحدة.

وزارة التربية والتعليم والشباب (٢٠٠٣). وثيقة اللغة العربية، دبي: الإمارات العربية المتحدة.

وزارة التربية والتعليم والشباب (٢٠٠٤). " منتدى اللغة العربية الثاني"، العين: منطقة العين التعليمية.

يونس، فتحي علي (١٩٩٦). تعليم اللغة العربية للمبتدئين (الصغار والكبار)، القاهرة: مطبعة الكتاب الجامعي.

Bonwell, C. C. & Eison, J. A. (1991). Active learning: Creating excitement in the classroom. Washington, D. C: George Washington university Press.

Brooks, J. M. & Brooks, M. G. (1993). In search of understanding: The case for constructivist classroom. Alexandria, VA: Association for Supervision and Curriculum Development.

Campbell, E. & et-al. (1999). Longman active study dictionary, The third edition, Cairo, Nahdet Misr publishing and distribution.

Cobine, G. R. (1996). Teaching expressive writing, ERIC, U.S; Indiana,

Corona, C. et al. (1998). Improving student writing through a language rich environment. ERIC. 420860, 61.

Hassard. J. (2000). Science as inquiry: Active learning, Project-Based, Web-Assisted, and active assessment strategies to enhance student learning. Parsippany, NJ: Good Year Books.

http://courses.science.fau.edu.edu/'rjordan/active_learning.htm.

http://www.annabaa.org/nba47/ebdaa.htm.

http://www.annajah.net/modules/news/article.php?storyid=114

http://www.bafree.net/forum/viewtopic.php?t=2708.

http://www. bafree. net/forum/view topic. php?t=14177.

http://www. moe.gov.jo/dera/294,7,Slide 7.

http://www.moe.gov.sa/training/alassfalthhne.html.

http://67.18.239.93/vb/archive/index.php/t-7564

http://www.alnoor-world.com.

http://www.khayma.com/madina/creative-est.htm

Http://www.cfar.unh.ed/activelearning.htm

Nitko, A. J. (2001). Educational assessment of students, (3rd. Ed). Columbus, Ohio: Merrill. PP.1-3.

Scott, B. J. & Vitale, M. R. (2000). Informal assessment of idea development in written expression: A tool for classroom Use, Preventing School Failure. 44, (2), 67-71.

Trowbrifge, L. W, Bybee. W. & powel, J. C. (1996). Teaching Secondary school science: Strategies for developing scientific literacy. Upper Saddle River, NJ: Prentice-Hall, Inc.

University of New Hampshire. (2002). Available at: